المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 15049
الصفحـات : 21 المسلسل : 122

ملف صحفي

أكد في حديث لصحيفة فرانكفورتر الجماينة الالمانية على إدانة الإرهاب بكافة أشكاله

# الملك عبدالله: المملكة مستمرة في نهجها الاصلاحي بما ينسجم مع طبيعة الحياة ومتطلبات العصر

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 15049
الصفحـات : 21 المسلسل : 122

أدلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بحديث شامل لصحيفة فرانكفورتر الجماينة الالمانية تناول فيه حفظه الله العلاقات السعودية الالمانية والوضع الدولي في عصر العولمة ومؤتمر السلام للشرق الاوسط وجهود المملكة العربية السعودية على المستويات الاقليمية والدولية بالاضافة الى القضايا العالمية وفي مقدمتها الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ودور المملكة على مختلف الصعد.. وفيما يلي نص حديث خادم الحرمين الشريفين رعاه الله.

**المملكة لا تسعى إلى قيادة لكنها حريصة على تحمل مسؤولياتها والتصدي للتحديات**

**حالة التوتر التي يعيشها لبنان تشكل مصدر قلق بالغ لنا جميعا وندعو لحل الأزمة الايرانية سلميا**

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 15049
الصفحـات : 21 المسلسل : 122

*واس (برلين)*

سؤال: مع بداية رحلة جلالتكم الى المانيا.. كيف ترون جلالتكم المانيا وماذا تتوقعون من المانيا سياسيا واقتصاديا هل يشكل تاريخ المانيا عبئا على صورتنا في العالم.

- جواب: المانيا دولة ذات تاريخ وحضارة انسانية عريقين ومنارة اشعاع فكري يحق لشعبها ان يفتخر بها ومن غير المنطق أن تختزل صورة المانيا وتاريخها أو يؤخذ شعبها بجريرة حقبة زمنية مظلمة عاشتها كان الشعب الالماني هو ضحيتها الاولى كما وأن العالم برمته عانى من جرائم هذه الفترة.

واعتقد أن المانيا استطاعت ان تتجاوز هذه المرحلة التاريخية لتعود دولة كبيرة بمكانتها السياسية والاقتصادية وتساهم بجهد كبير في دعم الأمن والسلم الدوليين والتنمية البشرية وهذا ما لمسناه من خلال عضويتها وترؤسها مؤخرا للاتحاد الاوروبي وقد شهدت هذه الفترة تنسيقا وتشاورا مستمرا على صعيد جهود حل الأزمات التي تعيشها منطقتنا من جانب ومن جانب اخر على تعزيز أطر التعاون الاقتصادي والثقافي المشترك بين بلدينا.

سؤال: عن مركز الثقل في عالم ينتقل حاليا من غرب أوروبا الى آسيا ومن المتوقع أن يكون القرن الحادي والعشرين - هو قرن «الصين». هل يمكن أن يكون أيضا هو «قرن العرب»؟

- جواب: اعتقد ان عصر العولمة الذي نعيشه الآن استطاع ان يلغي جميع الحدود السياسية والاقتصادية والثقافية بين جميع دول العالم وبتنا كأسرة دولية نعيش في عالم يتجاوز في مفاهيمه الحدود الجغرافية ويؤثر ويتأثر بعضه البعض مهما تباعدت المسافات وتعددت الثقافات. وهو الامر الذي أضحى يستوجب منا تعزيز التعاون المشترك لتحقيق التنمية البشرية التي تظل هدفنا جميعا والعرب مؤهلون دون شك بما لديهم من مخزون حضاري وثقافة عريقة وامكانات بشرية ومادية لان تكون مشاركتهم واسهامهم في عالم القرن الواحد والعشرين مشاركة واسهاما محسوسا وهاما واساسيا.

سؤال: لقد كنتم جلالتكم من كبار المناصرين والمدافعين والمنادين أيضا بضرورة التوصل الى حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية وقمتم جلالتكم بتقديم مبادرة السلام التي تبنتها الجامعة العربية المؤتمر الذي يعقد الشهر المقبل في أنابوليس كمحاولة جديدة في جمع الاطراف المعنية بالقضية هل تتوقعون جلالتكم له النجاح؟

- جواب: مبادرة الرئيس الامريكي بالدعوة لعقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط اقترنت بعنصر هام يتمثل في معالجة القضايا الرئيسية للنزاع المتمثلة في انهاء الاحتلال وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة والمتواصلة الاطراف ومعالجة مشكلة اللاجئين والقدس وتحسين أوضاع الفلسطينيين وغيرها من القضايا التي تشكل محور النزاع وقد حظيت هذه العناصر الايجابية بترحيب المملكة بل والجامعة العربية «لذلك نأمل أن يعالج المؤتمر هذه القضايا المحورية وأن يتسم بالشمولية في الحل على كافة المسارات ووفق جدول زمني محدد بما يضمن نجاح المؤتمر وذلك بعد أن اثبتت التجارب فشل الحلول الجزئية التي تعاملت مع تداعيات النزاع دون جوهره». وهذا ما يضمن بمشيئة الله نجاح المؤتمر. حيث أن الفشل كما قالت وزيرة الخارجية الامريكية ينبغي أن لا يكون خيارا. «واعتقد أنه أن الأوان للانتقال من مرحلة الحديث عن السلام كعملية الى اقرار السلام كواقع عبر خطوات حقيقية وملموسة».

سؤال: في نهاية الاسبوع الماضي عقد في مدينة اسطنبول مؤتمر دولي لمناقشة وسائل مساعدة العراقيين لاستعادة الامن والاستقرار. هل تلحظون جلالتكم تقدما في هذا الاطار كما تدعي الحكومة العراقية وهل ترون جلالتكم أن الجهود التي تمت حتى الان لادماج السنة في الحياة السياسية في العراق كافية؟

- جواب: هنالك توافق اقليمي وعربي ودولي تام على أهداف الحفاظ على أمن العراق واستقراره واعادة اعماره في ظل استقلاله وسيادته ووحدته الاقليمية. والطريق الوحيد الذي يضمن تحقيق هذه الاهداف يتمحور بالدرجة الاولى في الوفاق والمصالحة الوطنية بين جميع أبناء العراق بكافة فئاتهم السياسية ومعتقداتهم الدينية والمذهبية وانتماءاتهم العرقية والمساواة فيما بينهم جميعا بدون استثناء في الحقوق والواجبات والمشاركة في الثروات. وتغليب المصلحة الوطنية على ما عداها من مصالح فئوية ضيقة. «وقد خرجنا بانطباع بأن هذا الهدف لم يتحقق بعد على الصعيد الداخلي مما يضع الحكومة والشعب العراقي أمام مسؤولية تاريخية في مضاعفة الجهود لتحقيق الوفاق الوطني».

أما على الصعيد الخارجي فان المطلوب من دول الجوار ان تسعى الى تعزيز هذه الاهداف بعدم التعامل مع العراق من منظور طائفي وان تنصب جهودها على دعم ومساعدة جميع العراقيين دون تفرقة أو تمييز بين طائفة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 15049
الصفحـات : 21 المسلسل : 122

## نأمل ونتطلع إلى أن يكون الدور السوري صانعا للسلام وداعما للحل ومساعدا على تحقيق الوحدة في لبنان وفلسطين

وأخرى خاصة عندما يتعلق الامر بتقديم المساعدات المالية والانسانية وغيرها من المساعدات الاخرى.

سؤال: تقوم تركيا حاليا بالتهديد بغزو شمال العراق لمطاردة ومحاربة المتمردين الاكراد. ما هو رد فعل المملكة العربية السعودية في هذه الحالة؟

- جواب: نحن ندين الارهاب بكافة اشكاله وصوره وايا كان مصدره أو مبرراته أو أي تسلل عبر الحدود ونأمل أن تكون هنالك جهود مشتركة بين العراق وتركيا لوقف هذه العمليات.

سؤال: تقدم وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل باسم مجلس التعاون لدول الخليج العربية باقتراح الية متعددة الاطراف لامداد ايران باليورانيوم المخصب الذي تحتاجه لمفاعلها النووي هل تعتقدون جلالتكم أن كافة الجهود الدبلوماسية وكذلك العقوبات الاقتصادية سيكون مصيرها الفشل وسينتهي الامر حتما الى حرب بين الغرب وايران وهل تشكل «ايران النووية» تهديدا للمنطقة والعالم؟

- جواب: نحن حريصون على خلو منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والعالم يخشى أن يؤدي برنامج ايران النووي الى تطوير الاسلحة النووية. وايران اعلنت من جانبها أن برنامجها النووي يهدف الى استخدامه للاغراض السلمية اذا كان هذا هو الحال فإننا لا نرى أي مبرر للغة التصعيد والمواجهة والتحدي التي لا تزيد الامور إلا تعقيدا.

لذلك نحن ندعو الى حل هذه الازمة سلميا عبر الحوار والتفاوض بين الاطراف بما يكفل حق ايران واي دولة أخرى الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت اشرافها مع تطبيق هذه المعايير على كافة الدول في المنطقة دون استثناء.

ومقترح اقامة مجمع لتخصيب اليورانيوم في بلد محايد هو جزء من جهودنا الدبلوماسية التي تسعى الى حل هذه الازمة سلمياً كما أن هذا المقترح يهدف الى ضمان انشاء المجمع وفق أعلى معايير السلامة البشرية والبيئية وتحت اشراف ورقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية كما أنه يضمن تزويد الدول بالكميات اللازمة لها باليورانيوم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 15049
الصفحـات : 21 المسلسل : 122

المخصب لاستخداماتها السلمية.

سؤال: في ظل فشل لبنان في التوصل الى حل فيما يتعلق بالرئاسة فيها. هل جلالتكم قلقون من ازدياد حالة التوتر بلبنان وما الذي يمكن أن تقدمه المملكة العربية السعودية للعمل على استقرار لبنان؟

- جواب: لا شك أن حالة التوتر التي يعيشها لبنان تشكل مصدر قلق بالغ لنا جميعا خاصة في ظل تجربة الحرب الاهلية الاليمة التي مر بها والمملكة مستمرة في جهودها سواء على المستوى الثنائي أو عبر الجامعة العربية وعلى الصعيد الدولي في سبيل حل الخلافات القائمة وتحقيق التوافق الوطني بين اللبنانيين ونأمل أن تسفر الجهود القائمة على حل مشكلة الانتخابات الرئاسية.

سؤال: لقد قامت دمشق مؤخرا باظهار بعض المؤشرات الايجابية فيما يتعلق بلبنان وفلسطين. هل ترون جلالتكم بالفعل تغييرات في سلوك وسياسات سوريا؟

- جواب: نحن نأمل ونتطلع أن يكون الدور السوري دورا صانعا للسلام وداعما للحل ومساعدا في تحقيق الوحدة سواء في لبنان أو في فلسطين.

سؤال: لقد لعبت المملكة العربية السعودية مؤخرا دور القائد في العالم العربي هل شكل هذا عبئا على جلالتكم؟

- جواب: المملكة لا تسعى الى قيادة ولكنها بدون شك حريصة على تحمل مسؤولياتها والتصدي للتحديات التي تواجهها كوطن وكعالم عربي وللامة الاسلامية وكاقتصاد عالمي.

ونحن لا نرى عبئا في التصدي للقضايا الملحة التي تهدد أمن المنطقة والعالم أو في البحث عن الطرق والوسائل التي تمكن انسان منطقتنا من أن ينعم بحرية واستقرار ويلتفت الى المساهمة في تنمية شاملة لمجتمعه بل نرى في ذلك ما يفسر معنى المسؤولية ويعطيها مسوغها ومنطق وجودها.

سؤال: لقد بدأت المملكة العربية السعودية في اتباع خطوات جادة وطموحة للاصلاح في مختلف المجالات. ما هي الخطوات التالية في هذا الاطار وما هي نصائح وتوصيات جلالتكم للاخرين فيما يتعلق بمكافحة الارهاب خاصة وأن المملكة العربية السعودية قد نجحت بدرجات كبيرة وغير متوقعة في مجال مكافحة الارهاب.

- جواب: المشروع الاصلاحي في المملكة بدأ مع نشوء الدولة السعودية الحديثة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الذي أطر للدولة المعاصرة وسار على هذا النهج ابناؤه الملوك البررة من بعده ويستند المشروع الاصلاحي على مبادئ الشريعة الاسلامية وقوانينها ومقاصدها وتقاليدنا العربية الموروثة وينتهج مبدأ استشفاف الاراء والاتجاهات السائدة في المجتمع ويتسم باحداث تغييرات تدريجية وتراكمية في البنى والهياكل لمؤسسات الدولة والمجتمع المدني وصولا الى الشمولية في الطرح والتكامل في التنفيذ والبرمجة في التوقيت ويحافظ في نفس الوقت على هوية المجتمع السعودي وتراثه العريق.

وقد شهدت المملكة في العقدين الماضيين عددا من الخطوات الاصلاحية التي ظهرت نتائجها في توسيع المشاركة الوطنية في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والادارية والتعليمية وغيرها التي اتاحتها انظمة الحكم الاساسية وتعزيز دور مجلس الشورى وانتخابات المجالس البلدية وبروز العديد من مؤسسات المجتمع المدني التي تعتبر روافد لاتخاذ القرار من جانب ومن جانب آخر تشارك بفعالية في أداء وظائف حيوية لا يمكن للمؤسسات الحكومية القيام بها وحدها.

وسوف تستمر المملكة في نهجها الاصلاحي بما ينسجم مع طبيعة الحياة ومتطلبات العصر وما تستوجبه من تحرك وتغيير وتجديد نحو الافضل بمشيئة الله تعالى.

أما فيما يتعلق بالارهاب فانه يظل الخطر الداهم الذي يتهدد أمننا جميعا كأسرة دولية ويهدف الى زعزعة شعوبنا ودولنا دون فرق بين جنس أو دين أو عرق أو ثقافة ونحن في المملكة حققنا خطوات كبيرة في مواجهة هذه الظاهرة وذلك بفضل وقوف الشعب السعودي صفا واحدا في مواجهة هذه الظاهرة الشاذة عن مبادئه الإسلامية واخلاقياته ولن تقف جهودنا حتى يتم اقتلاع هذه الآفة الخبيثة من جذورها بمشيئة الله تعالى.

وفيما يتعلق بتعزيز الجهود الدولية في التصدي لظاهرة الارهاب فقد استضافت المملكة مؤتمرا دوليا لمكافحة الارهاب شاركت فيه العديد من دول العالم على مستوى الخبراء والمختصين في قطاعاتها الامنية وقد خرج المؤتمر بالعديد من التوصيات الهامة والعملية لتطوير التعاون الدولي في مكافحة الارهاب ونأمل أن يتم العمل على وضع هذه التوصيات موضع التنفيذ تفعيلا لهذه الجهود خاصة فيما يتعلق بانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب يتيح التعامل السريع فيما بيننا في تبادل المعلومات والخبرات والتجارب في هذا الشأن.